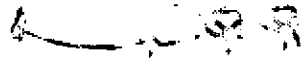

مرکز بحوث دار الحدیث : ۲۳۳

www.ketab.ir

محمّدی ری‌شهری ، محمّد ، ۱۳۲۵ ـ

الصحیح من مقتل سیّد الشهداء وأصحابه: / محمّد الریشهري ؛ بمساعدة السیّد محمود الطباطبائي‌نژاد والسیّد روح الله السیّد طبائي ؛ تحقیق : مرکز بحوث دار الحدیث . ــ قم : دار الحدیث ، ۱۴۳۲ .

۱۴۸۰ . ـ (مرکز بحوث دار الحدیث ؛ ۲۳۳) .

ISBN: 978 - 964 - 493 - 585 - 5

الطبعة الأولی : ۱۳۹۰

فهرست‌نویسی پیش از انتشار بر اساس اطلاعات فیپا .

کتاب‌نامه : به صورت زیر نویس .

۱ . حسین بن علی۷، امام سوم ، ٤ ـ ٦١ق . ـ دائره المعارفها . الف . طباطبایی‌نژاد ، سیّد محمود ، ۱۳٤۰ ـ ، نویسنده همکار . ب . سیّد طبایی ، سیّد روح الله ، ۱۳٤۳ ـ ، نویسنده همکار ، ج . عنوان ، د . عنوان : الصحیح من مقتل سیّد الشهداء۷ .

BP ٤١/٧/م٣٩٠٤١١٣٩٠ :

فهرست‌نویسی پیش از انتشار، در کتابخانهٔ تخصصی حدیث / قم.

الصحيح من مقتل سيد الشهداء

وأصحابه عليهم السلام

محمد الري شهري

www.ketab.ir

بمساعدة

محمود الطباطبائي نژاد

روح الله السيد الطبائي

الصحيح من مقتل سيد الشهداء وأصحابه
محمّد الرّيشهري
المساعدان : محمود الطباطبائي‌نژاد ، روح الله السيّد طبائي

التحقيق : قسم «تدوين السيرة» مركز بحوث دارالحديث
المراجعة العلميّة : محمّد إحساني‌فر، عبد الهادي المسعودي، محمّد كاظم الطباطبائي
المراجعة النهائيّة : مجتبى الغيوري
تخريج الأحاديث : أميرحسين ملك‌پور، علي رضا الطباطبائي، حسن الفاطمي، محمّدحسين صالح‌آبادي، مجتبى الفرجي
رسول الأفقي، غلامحسين المجيدي، أحمد غلامعلي، محمّدتقي سبحاني‌نيا، محمّدرضا حسين‌زاده، محمود كريميان، محمّدرضا وهابي، علي الحجيمي، حيدر المسجدي
مراجعة المصادر : أميرحسين ملك‌پور
التعريب : عقيل خورشا، خليل العصامي، حيدر المسجدي
ضبطَ النص : رسول الأفقي
الإشراف على تقويم النصّ وتوضيح المفردات : حسنين الدباغ
شرح اللغات وتقويم النصّ : [الشهيد] نعمان النصري، عبدالكريم المسجدي، ماجد الصيمري، علي الأنصاري محمّد پورصبّاغ
مقابلة النصّ : أمير حسين ملك‌پور، رعد البهبهاني، عبد الكريم الحلفي
المقابلة المطبعية : حيدر الوائلي، محمّد علي الدّباغي، علي‌نقي نگران، هاشم الشهرستاني، محمود سپاسي
الإشراف وتنسيق الطباعة : محمّد باقر النجفي
الخطّاط : حسن فرزانگان
الإخراج الفني : علي أصغر دُرياب
صفّ الحروف : حسين أفخميان، علي أكبري، فخرالدين جليلوند

الناشر : دارالحديث للطباعة والنشر
الطبعة : الاولى، ١٤٣٢ ق / ١٣٩٠ ش
المطبعة : دارالحديث
الكمية : ١٠٠٠
الثمن : ٢٢٠٠٠ تومان

ايران: قم المقدسة، شارع معلّم، الرقم، ١٢٥ هاتف: ٧٧٤٠٥٤٥ ـ ٧٧٤٠٥٢٣ ٠٢٥١
http://darolhadith.ir
darolhadith.20@gmail.com
ISBN: 978 - 964 - 493 - 585 - 5

* جميع الحقوق محفوظة للناشر *

www.ketab.ir

الفهرس الإجمالي

المقدمة ١١

الكتاب الحاضر في سطور ١٦

القسم الأوّل: أبحاث هامّة حول ملحمة عاشوراء

الفصل الأوّل : بيليوغرافيا تاريخ عاشوراء وشعائر العزاء ٢٣

الفصل الثاني : أهداف ثورة الإمام الحسين عليه السلام ٥٧

الفصل الثالث : تقييم سفر الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق وثورة الكوفة ٧٠

الفصل الرابع :إقامةُ مأتم الحُسين عليه السلام وذكر مصائبه والبكاءُ عليه ١٠٥

الفصل الخامس : السير التاريخي لمراسم عزاء الإمام الحسين عليه السلام ١٣٦

القسم الثّاني: الحياة العائليّة

الفصل الأوّل : الولادة ١٥٥

الفصلُ الثّاني : التّسمية ١٥٨

الفصل الثالث : الشمائل ١٥٩

الفصل الرابع : النشأة ١٦٠

الفصل الخامس : الأزواج ١٦٤

الفصل السادس : الأولاد ١٦٧

دراسة حول انتساب السيّدة رقيّة إلى الإمام الحسين عليه السلام ١٧٥

القسم الثّالث: الإنباءُ بشهادة الإمام الحُسين بن عليّ عليه السلام ٨

الفصل الأوّل : إنباء الله سبحانه بشهادة الحسين عليه السلام ١٨٧

www.ketab.ir

الفصل الثاني : إنباء النبيّ صلى الله عليه وآله بشهادة الحسين عليه السلام ١٩١
الفصل الثالث : إنباء أميرالمؤمنين عليه السلام بشهادة الحسين عليه السلام ٢١٨
الفصل الرابع : إنباءات أُخرى بشهادة الحسين عليه السلام ٢٤٢
مراجعة للروايات التي تنبأت بشهادة الإمام الحسين عليه السلام ٢٤٦

القسم الرابع: خُروجُ الإمام عليه السلام من المدينة حتّىٰ نُزوله كربلاء

الفصل الأوّل : امتناع الإمام عليه السلام من بيعة يزيد ٢٥١
الفصل الثاني : من المدينة إلى مكّة ٢٧٢
الفصل الثالث : نشاطات الإمام في مكّة ٢٨٥
الفصل الرابع : خروج مندوب الإمام عليه السلام من مكّة حتّى شهادته في الكوفة ٣٠٦
وقفة عند روايات طلب مسلم الاستقالة من سفارة الإمام عليه السلام ٣١٠
كلام حول مكان إقامة مسلم في الكوفة ٣١٧
كلام حول عدد المبايعين ٣١٨
كلام حول رواية قدوم ابن زياد إلى الكوفة بعد انطلاق الإمام عليه السلام من مكّة ٣٣٦
وقفة عند الرواية التي تفيد التخطيط لاغتيال ابن زياد ٣٥٤
وقفة عند روايات اعتقال مسلم بعد إعطائه الأمان ٣٩٩
كلام حول مدة مقام مسلم في الكوفة ٤٢٢
الفصل الخامس : شهادة عدد من أصحاب الإمام عليه السلام في الكوفة واعتقال آخرين ٤٣٣
نظرة إلى أعمال مسلم في الكوفة ٤٤٩
الفصل السادس : من أشار على الإمام عليه السلام بعدم التوجّه نحو العراق ٤٥٢
توضيح حول مكان لقاء الإمام عليه السلام بعبد الله بن عمر ٤٦٧
الفصل السابع : من مكّة إلى كربلاء ٤٨٣
ملاحظة تاريخية وفقهية حول خروج الإمام عليه السلام من مكّة ٥٠٨
كلام حول حركة قافلة الإمام عليه السلام من مكّة إلى كربلاء ٥١١

www.ketab.ir

كلام حول التقاء الفرزدق بالإمام الحسين عليه السلام ٥٢٩
حديث حول شهادة رُسُل الإمام الحسين عليه السلام ٥٤٩

القسم الخامس: وصول الإمام عليه السلام إلى كربلاء حتّى شهادته

الفصل الأوّل: الإمام عليه السلام في حصار الأعداء ٥٨٥
دراسة مقارنة بين يوم دخول الإمام عليه السلام كربلاء ويوم عاشوراء ٥٨٧
نكتتان حول الأبيات المنسوبة إلى الإمام عليه السلام ليلة عاشوراء ٦٤٠
موضع خيام الإمام الحسين عليه السلام ودورها في ساحة القتال ٦٤٤
الفصل الثاني: نظرة إلى ساحة القتال ٦٥٠
كلام حول عدد أفراد العسكرين ٦٥٢
كلام حول شهداء الحملة الأولى ٦٧٣
إيضاح حول المراد من أنّ الله قد أذن بقتل الإمام عليه السلام وأصحابه ٦٧٥
إشارة إلى كيفية صلاة الخوف ٦٨٦
الفصل الثالث: مقتل أصحابه ٦٩١
كلام حول سائر الشهداء من الأصحاب ٧٨٦
الفصل الرابع: مقتل أولاده ٨٠٩
الفصل الخامس: مقتل أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ٨٢٩
الفصل السادس: مقتل أولاد الإمام الحسن عليه السلام ٨٥٥
الفصل السابع: مقتل أولاد عبدالله بن جعفر ٨٦٦
الفصل الثامن: مقتل أولاد عقيل ٨٧١
الفصل التاسع: مقتل سيّد الشهداء عليه السلام ٨٨١
كلام حول عدد شُهداء كربلاء ٩١٩

القسم السادس: بعد شهادة الإمام عليه السلام

الفصل الأوّل: غاية القساوة ٩٢٩

www.ketab.ir

الفصل الثاني : ما ظهر من الآيات ٩٤٣
توضيح حول الحوادث الخارقة للعادة الواقعة بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام ٩٧٨
الفصل الثالث : دفن الشهداء ٩٨٠
كلام حول تكفين الشهداء ودفنهم ٩٨٦
الفصل الرابع : ما جرىٰ علىٰ رؤوس الشهداء ٩٨٩
كلام حول مدفن الرأس الشريف لسيّد الشهداء عليه السلام ورؤوس سائر الشهداء ١٠١٩
مدفن رؤوس سائر الشهداء ١٠٢٢
الفصل الخامس : ما ظهر من الكرامات من رأس سيّد الشهداء عليه السلام ١٠٢٣
الفصل السادس : من كربلاء إلى الكوفة ١٠٣٠
كلام حول الروايات المتعلّقة باختفاء الإمام زين العابدين عليه السلام ١٠٥٧
كلام حول الأسرى ومن تبقّى بعد واقعة كربلاء ١٠٧٠
الفصل السابع : من الكوفة إلى الشام ١٠٨١
إيضاح حول مسير سبايا كربلاء من الكوفة إلى الشام ومن الشام حتّى المدينة ١٠٨٥
الفصل الثامن : من الشام إلى المدينة ١١٤٢
كلام حول عودة أهل البيت إلى كربلاء في الأربعين ولقائهم بجابر ١١٥٦

القسم السابع: صدىٰ واقعة شهادة الإمام الحسين عليه السلام ومصيرُ من لهُ دور في قتل الإمام عليه السلام وأصحابه

المدخل ١١٧١
الفصل الأوّل : صدى قتل الإمام عليه السلام في الشخصيات البارزة ١١٨٨
الفصل الثاني : صدى قتل الإمام عليه السلام فيمن شارك في قتله ١٢١٢
الفصل الثالث: صدى قتل الإمام عليه السلام في ذوي قاتليه ١٢١٨
الفصل الرابع : صدى واقعة كربلاء في العراق والحجاز ١٢٢٨
الفصل الخامس : صدى واقعة كربلاء في غير المسلمين ١٢٣٠

www.ketab.ir

الفصل السادس : مصير من كان له دور في قتل الإمام عليه السلام وأصحابه ١٢٣٣
كلام في عاقبة من قاتل الإمام عليه السلام أو خذله ١٣٠٣

القسم الثامن: إقامةُ مأتم الحُسين عليه السلام وذكرُ مصائبه والبُكاءُ عليه

الفصل الأوّل : إقامة المأتم ١٣١١
الفصل الثاني : ذكر مصائبه ١٣٢٩
الفصل الثالث : أهمّية يوم عاشوراء وآدابه ١٣٣٦
كلام في حكم صيام يوم عاشوراء ١٣٤٦
الفصل الرابع : البكاء والإبكاء على سيّد الشهداء عليه السلام وأصحابه ١٣٤٨
إيضاح حول عبارة «أنا قتيل العبرة» ١٣٥١
كلام في السرور والحزن في غير الإنسان ١٣٨٧
الفصل الخامس : نماذجُ من المراثي الّتي أُنشدت في رثاء سيّد الشّهداء عليه السلام وأصحابه ١٣٩٣
الفصل السادس : زيارتان منسوبتان إلى النّاحية المقدّسة ١٤١٥
كلام حول مدى قيمة الزيارتين المنسوبتين إلى الناحية المقدسة ١٤٣٧
الفهرس التفصيلي ١٤٤١

www.ketab.ir

المقدّمة

إنّ الدراسة الجامعة والشاملة لحياة قادة الدين (النبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام) أمر ضروريّ؛ لما لها من الدور في الفهم الصحيح لأقوالهم وسلوكهم ومواقفهم في الظروف المختلفة، وأمّا دراسة جانب دون لحاظ الجوانب الأُخرى فلا تسلم من آفة سوء الفهم. ويتمكن من خلال النظرة الشاملة التوصّل إلى الترابط بين الحلقات غير المترابطة ظاهراً، كما أنّ بالإمكان من خلال هذه النظرة رفع التعارض الظاهري في بعض أقوالهم وسلوكهم.

ولا تتحقّق هذه النظرة الشاملة إلّا من خلال أبحاث علمية مبرمجة حول كلّ قائد من هؤلاء القادة، وهذا ما يستدعي حضور الباحثين ذوي الاختصاصات المتنوّعة في مراحل البحث المختلفة.

ولقد كان إنجاز مثل هذا البحث قد شغل فكري وأفكار زملائي في مركز دراسات علوم و معارف الحديث منذ سنوات عديدة.

وتعدّ موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنّة والتاريخ ـ التي تم إصدارها في سنة ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م ـ أوّل نموذج لهذه الأبحاث ظهر بعد مدّة طويلة من الجهود العلميّة، وكان له الكثير من ردود الفعل الإيجابيّة في الأوساط العلميّة في داخل البلد وخارجه.

النتاج الثاني في هذا المجال، هو موسوعة الإمام الحسين عليه السلام في الكتاب والسنّة والتاريخ، والذي تم إصداره في عام ١٤٣١ هـ. ق[1] بعد سنوات متتالية من البحث والتحقيق

---

١. جدير بالذكر أنّه كان قد تمّ نشر هذه الموسوعة قبل هذا التاريخ مرفقة بالترجمة الفارسيّة وتحت عنوان دانش‌نامهٔ امام حسين عليه السلام وذلك في شهر ذي الحجّة الحرام / ١٤٣٠هـ. ق في ١٤ مجلداً.

www.ketab.ir

وبمساعدة عدد من الباحثين، وقد نالت اهتمام الباحثين وعموم القراء الكرام. وقد حاول هذا الكتاب أن يتناول الزوايا المختلفة لحياة الإمام الحسين عليه السلام ـ بما فيها ملحمة عاشوراء ـ وبشكل مفصّل.

ولا يخفى أنّ الإمام الحسين عليه السلام قد عُرف غالباً بين الشيعة والمسلمين، بل المجتمعات البشريّة الأُخرى من خلال حادثة عاشوراء، والتي تمثّل أبرز أبعاد حياته عليه السلام وأكثرها إشراقاً، فإذا ما اقترنت هذه المرحلة من حياته مع المراحل الأُخرى، فسوف نحصل على معرفته بشكل أكمل. ولهذا حاولنا أن نتناول في هذه الموسوعة جميع مراحل حياة الإمام الحسين عليه السلام. نعم؛ إنّ أهمّية حادثة عاشوراء وعظمتها تستوجبان أن تُبذل جهود علميّة بالمستوى المطلوب فيما يتعلّق بتلك المرحلة. وهذا ما أنجزناه على قدر وسعنا والحمد لله. وقد تبلورت هذه الجهود بهدف استعراض تاريخ حياة سيّد الشهداء عليه السلام المليئة بالمفاخر ـ وخاصّة ملحمة عاشوراء ـ بشكل كامل ودقيق، وبأُسلوب علمي.

عرض نموذج من الإنسان الكامل والقرآن الناطق

لقد عرض الإمام الحسين عليه السلام ـ من خلال اغتنامه فرصة كربلاء الثمينة ـ نموذجاً كاملاً من القرآن الناطق والإنسان الكامل وجعلها في مرأى البشريّة، وخلق ملحمة منقطعة النظير.

هذه الملحمة التي تجلّت فيها أنواع الخصال الإنسانيّة السامية؛ مثل: الصبر والثبات، والإيثار والتضحية، والكرامة وعزّة النفس والإباء، وطلب التحرّر، والحفاظ على الهدوء والاطمئنان النفسي في ظلّ أصعب الظروف، وأمام أنواع الرذائل والجرائم والقسوة والبطش، وقد تجلّت بشكل أثار إعجاب الملائكة إزاءها.[1]

---

١. «وقد عجبت من صبرك ملائكة السماوات» المزار الكبير: ص ٥٠٤، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٤٠.

www.ketab.ir

وقد كان هذا العرض صريحاً وواضحاً وسافراً وعامّاً، إلى درجة بحيث إنّ أعداء الإمام عليّ عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام لم يستطيعوا تشويه الصورة الوضّاءة للإمام الحسين عليه السلام أو تصوير ثورته الإلهيّة بشكل آخر.

أكبر دروس عاشوراء

يقدّم تاريخ عاشوراء دروساً أخلاقيّة وسياسيّة واجتماعيّة قيّمة ومتنوّعة للأُمّة الإسلاميّة، بل لجميع الأحرار، إلّا أنّ درسها الأكبر يتمثّل في التحذير من الاستحالة الثقافية والسياسية في مجتمع تسوده القيم.

ويعتبر هذا الدرس بالغ الأهمّية، خاصّة للشعب الإيراني الذي قام بثورته استلهاماً من ثورة عاشوراء وبقيادة أحد أولاد أبي عبدالله الحسين عليه السلام الحقيقيّين، ألا وهو الإمام الخميني رحمه الله؛ إذ إنّ هذا الدرس جدير بأن يلهمه الوعي ويعطيه العِبَر.

إنّ تاريخ عاشوراء يتمتّع بقابلية لا نظير لها في هداية البشرية وبناء المجتمع الإنساني المثالي القائم على القيم الإسلاميّة، وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار هذه القابلية الثقافية، فسينكشف لنا سرّ الحديث النبويّ المكتوب على يمين العرش والذي ذكر فيه الحسين عليه السلام باعتباره مصباح الهدى وسفينة النجاة:

إنَّ الحُسَينَ بنَ عَليٍّ عليه السلام في السَّماءِ أكبَرُ مِنهُ فِي الأَرضِ؛ وإنَّهُ لَمَكتوبٌ عَن يَمينِ عَرشِ اللهِ عَزَّوجَلَّ: مِصباحُ هُدىً، وسَفينَةُ نَجاةٍ.[1]

ولا شكّ في أنّ جميع أئمّة أهل البيت عليهم السلام هم مصابيح الهدى وسفن النجاة، إلّا أنّ القابلية الثقافية الواسعة لتاريخ عاشوراء أدّت إلى أن يسجّل اسم الإمام الحسين عليه السلام باعتباره مصباح الهدى وسفينة النجاة.

وهكذا فإنّ الاستغلال الصحيح للقابليّات الثقافية لتاريخ عاشوراء، ليس بإمكانه أن

---

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٥٩ ح ٢٩.

www.ketab.ir

ينقذ العالم الإسلامي فحسب، بل هو كفيل بأن ينقذ العالم كلّه من الطريق الثقافي والسياسي والاجتماعي المسدود الذي إبتلي به اليوم.

وهذا هو السرّ في كلّ هذا التأكيد من قبل أهل البيت عليهم السلام على إحياء ذكرى عاشوراء، والتوجّه إلى كربلاء وزيارة سيّد الشهداء.

ضرورة إعادة النظر في تاريخ عاشوراء

إنّ القابلية الثقافية الواسعة لتاريخ عاشوراء ومكانتها الخاصّة في العالم الإسلامي وخاصّة عند أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، يستوجبان أن يخضع موضوع النهضة الحسينيّة للبحث والدراسة الدقيقة في أوساط الحوزات العلمية والجامعات ومن قبل أكفأ العلماء والخبراء، باعتباره أحد أهمّ قضايا المذهب الشيعي، وعلى النُّخب المحيطة بمعارف الكتاب والسنّة وتاريخ أهل البيت تبيين وتفسير الأبعاد المختلفة والمعبّرة عن هذه الملحمة المفعمة بالهداية والسعادة، وذلك من خلال جمع الروايات التاريخيّة، وتقييمها وتحليلها.

ولكن يجب القول ـ وبكلّ أسف ـ: إنّ عدم الاهتمام المناسب من قبل الحوزات العلميّة والشخصيّات العلميّة البارزة بهذه القضية البالغة الأهمّيّة من جهة، وارتباط إقامة مجالس العزاء على سيّد الشهداء بتأمين أسباب العيش لعدد من منشدي المراثي من جهة أُخرى، أدّيا إلى أن تَحلّ إثارة عواطف الناس في الكثير من مجالس العزاء محلّ بيان الأهداف السامية للنهضة الحسينيّة، وبذلك لم تشبع الروايات الضعيفة والفاقدة للأساس والتي يقوى فيها الجانب العاطفي ـ وإن كانت منافية لشأن أهل البيت ومنزلتهم ـ فحسب، بل ـ كما يقول الأُستاذ الشهيد المطهري ـ: إنّه ومن خلال الاستدلال بأنّ «الغاية تبرّر الوسيلة» على قاعدة ماكيافلي[1] مهّدوا الطريق لانتحال

---

١. راجع: حماسة حسيني «بالفارسيّة»: ج ١ ص ٤٨.

www.ketab.ir

الكذب في إنشاء المراثي، من قبيل قولهم:

«إنّ هاشم بن عتبة المرقال سارع إلى نصرة الإمام الحسين وهو يحمل رمحاً يبلغ طوله ثمانية عشر ذراعاً»،[١] في حين أنّه كان من أصحاب الإمام عليّ عليه السلام، وقد قُتل في معركة صفّين قبل حوالي عشرين سنة من حادثة عاشوراء!

وكقولهم: «إنّ عمر بن سعد جاء إلى كربلاء بمليون وستّمئة ألف مقاتل من أهل الكوفة»،[٢] في حين أنّ عدد نفوس أهل الكوفة لم يكن يتجاوز آنذاك المئة ألف!

وقولهم: «إنّ الإمام الحسين عليه السلام قتل بيده في يوم عاشوراء ثلاثمئة ألف شخص».[٣] في حين أنّنا إذا افترضنا أنّه قتل كلّ واحد في ثانية، فإن قتل ثلاثمئة ألف شخص يستغرق ثلاثاً وثمانين ساعة وعشرين دقيقة!

و: «إنّ أبا الفضل عليه السلام قتل خمسة وعشرين ألف رجل»،[٤] في حين أنّ قتل هذا العدد من العدوّ يستغرق حوالي سبع ساعات إذا قتل كلّ واحد في ثانية فقط!

ويبدو أنّ مؤلّف الروايات المذكورة ولأجل توفير الوقت المطلوب لما ذكر ادّعى أنّ يوم عاشوراء استمرّ اثنتين وسبعين ساعة![٥]

ويكثر هذا النوع من الروايات في الكتب التي ذكرت باعتبارها «مصادر ضعيفة»[٦]، كما ينبغي إضافة المواضيع التي طرحت باعتبارها «لسان الحال» من قبل الخطباء ومنشدي المراثي، ثمّ تحوّلت إلى «لسان المقال» إلى قائمة النصوص الضعيفة.

---

١. راجع: محرق القلوب: ص ١٥٢، روضة الشهداء: ص ٣٠١ وجاء فيه أيضاً: «وهو يحمل رمحاً كأنّه الحيّة الأزرق».

٢. أسرار الشهادة: ج ٣ ص ٣٩.

٣. راجع: أسرار الشهادة (الطبعة القديمة): ص ٣٤٥.

٤. راجع: نفس المصدر.

٥. راجع: حماسة حسيني «بالفارسية»: ج ١ ص ٢٩ و لؤلؤ ومرجان «بالفارسية»: ص ٢٥١ و أسرار الشهادة: ج ٣ ص ٣٥ ـ ٣٩.

٦. راجع: ص ٣٠ (المصادر غير الصالحة للاعتماد).

www.ketab.ir

وعلى أيّ حال، فإنّ عدم تلبية الخبراء المتخصّصين لحاجة المجتمع الماسّة في مجال التاريخ الصحيح والأهداف السامية للنهضة الحسينيّة، أدّى إلى أن تبلغ الكتب التي تمّ تأليفها حول الإمام الحسين عليه السلام ـ وبالخصوص ما تمّ تأليفه في العصر الحاضر ـ مئات المجلّدات، بل الآلاف، في حين أنّ الكتب الموثّقة التي يمكن الاستناد إليها والاستفادة منها بهدف بيان الحقائق التاريخية للنهضة وأهدافها وغاياتها، قليلةٌ للغاية.

لهذا فإنّ مراجعة تاريخ عاشوراء بصورة تخصصيّة وتهذيبه عن القضايا الموهنة والّتي لا أساس لها، وتنقية تاريخ وتعاليم النهضة الحسينيّة عن التحريفات هو أكبر خدمة يمكن أن تقدّمها المراكز البحثيّة والعلميّة لسيّد الشهداء عليه السلام.

إنّ موسوعة الإمام الحسين عليه السلام، تمثل خطوة متواضعة في هذا السبيل، حيث كانت حصيلة جهود متواصلة لسنوات من البحث والتحقيق وبالاستعانة بعدد من الباحثين الأفاضل في «مركز دراسات علوم ومعارف الحديث» ضمن تسعة أجزاء، وقد أُنجز العمل عليها و صارت في متناول الباحثين والراغبين في ذي الحجّة سنة ١٤٣١ هـ.ق.

الكتاب الحاضر في سطور

الكتاب الّذي بين يدي القارئ الكريم الصحيح من مقتل سيّد الشهداء عليه السلام يمثل الأقسام الأصليّة ذات الصلة بتاريخ ملحمة عاشوراء من موسوعة الإمام الحسين عليه السلام، والهدف منه هو نشر الوعي بين عامّة الناس وخاصّة الباحثين والشعراء الحسينيين ومنشدي المراثي، والسبب من اختيار هذا الاسم «الصحيح» لأنّنا حاولنا فيه ـ كسائر أقسام الموسوعة ـ أن نستعرض النصوص الموثقة، وذلك استناداً إلى المصادر التاريخيّة والحديثيّة المعتبرة.

وعلى هذا الأساس فإنّ الكتاب يعتمد بالدرجة الأُولى على المصادر التي أُلّفت في القرون الخمسة الأُولى، ويعتمد بالدرجة الثانيّة على المصادر التي أُلّفت بعد ذلك وحتّى القرن السابع الهجري، ومن ثمّ مؤلّفات القرنين الثامن والتاسع. وأمّا كتب المقاتل الّتي

www.ketab.ir

ألّفت في القرن العاشر فما بعده فهي غير صالحة للاعتماد ـ وذلك لما أوضحناه في «بيليوغرافيا تاريخ عاشوراء وشعائر العزاء»[١] ـ إلّا للأبحاث النقديّة ونظائرها، وفي هذه الحالة سنشير إلى ضعف ذلك الخبر. [illegible] وينبغي الالتفات إلى أنّ الأبحاث التاريخيّة لا تخضع للتشدّد الّذي تخضع له الأبحاث الفقهيّة، وإنّما يحاول الباحث أن يطمئنّ من سلامة النصّ وسقمه، ومن أجل الوصول إلى معرفة الحقائق ينبغي الاستعانة بالقرائن المختلفة، من هنا فإنّ المعيار الرئيسي في جمعنا للنصوص وانتقاء الصحيح منها ـ بعد إسنادها إلى المصادر المعتبرة ـ هو «نقد النص».

وقد حاولنا من خلال تأييد مضامين النصوص بالقرائن العقليّة والنقليّة، بعث الاطمئنان للباحث بالنصّ المختار، ولهذا فإننا لم نورد النصوص المنكرة وإن وردت في مصادر معتبرة، وإذا ما أوردنا في حالاتٍ خاصّة بعض النصوص غير المعتبرة فقد أوضحنا سبب إيرادها.

وإليك فيما يلي تقرير إجمالي حول أقسام الكتاب: [illegible]

القسم الأوّل: أبحاث هامّة حول ملحمة عاشوراء

تتناول القسم الأوّل من الكتاب التحليلات والمقالات المفصّلة والتي جاءت متفرّقة في ثنايا موسوعة الإمام الحسين عليه السلام تلك التي لها ارتباط أكثر بموضوع مقتل سيّد الشهداء عليه السلام، جاءت مجموعة في هذا القسم من الكتاب. [illegible]

القسم الثاني: الحياة العائلية

تتناول هذا القسم ـ بصورة إجمالية ـ المواضيع التالية: ولادته، تسميته، خصائصه الظاهرية، تربيته، زواجه، عدد أولاده عليه السلام. [illegible]

١. راجع: ص ٨٨ (المصادر غير الصالحة للاعتماد).

www.ketab.ir

القسم الثالث: الإنباء بشهادة الإمام الحسين عليه السلام

تناول هذا القسم استعراض الأنباء الواردة من السماء فيما يتعلّق بشهادة الإمام الحسين عليه السلام، وتنبؤات النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وبقية القادة والعظماء فيما يتعلّق بشهادته عليه السلام، وذلك خلال نظم منسجم، مضافاً لذلك إنّنا أوضحنا أنّ هذه الروايات قطعية الصدور، وأنّ الإنباء بشهادته عليه السلام لا يتنافى مع إرادته واختياره.

القسم الرابع: خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة حتّى نزوله كربلاء

جاء في بداية هذا القسم تحليل شامل نسبياً حول الأرضيّة التي ابتنت عليها ثورة الإمام الحسين عليه السلام وفلسفة تلك الثورة، ثمّ ذكرنا بعد ذلك قضايا مهمّة، مثل: امتناعه عن مبايعة يزيد، خروجه من المدينة، نشاطاته في مكة، إرسال مسلم عليه السلام سفيراً إلى الكوفة، واستشهاد مسلم وعدد من أصحاب الإمام وسجن عدد آخر منهم، الاقتراحات المختلفة التي عُرضت على الإمام بعدم الذهاب إلى الكوفة، مسير الإمام نحو كربلاء.

القسم الخامس: وصول الإمام إلى كربلاء حتّى شهادته

ذكرنا في هذا القسم النصوص المتعلّقة بحادثة عاشوراء الأليمة، بدءاً من بلوغه كربلاء، وحتّى شهادة أصحابه وأولاده وإخوته وأولاد أخيه وأولاد أخته وأولاد عمّه، وفي الختام شهادته عليه السلام.

القسم السادس: الأحداث التي جرت بعد شهادة الإمام عليه السلام

استعرضنا في هذا القسم الأحداث التي وقعت بعد استشهاد الإمام في كربلاء من الظواهر العجيبة التي رويت في المصادر المعتبرة، وكيفيّة دفن الشهداء، ومصير رؤوس الشهداء المقدّسة، والكرامات التي شوهدت من الرأس المقدّس لسيّد الشهداء عليه السلام، وكيفيّة تسيير أهل بيت أبي عبد الله عليه السلام من كربلاء إلى الكوفة، ومن الكوفة إلى الشام، وعودتهم من الشام إلى المدينة.

www.ketab.ir

القسم السابع: صَدىٰ شهادة الإمام الحسين عليه السلام وعاقبة من كان له دور في قتله عليه السلام وأصحابه

أدرجنا في هذا القسم نصوص الروايات المتعلّقة بأصداء شهادة سيّد الشهداء وأصحابه بين الشخصيّات البارزة في العالم الإسلامي آنذاك، وكذلك بين المجرمين وعوائلهم، وفي أهل العراق والحجاز، وبيّنا بعد ذلك المصير المشؤوم للأشخاص الذين لعبوا دوراً في هذه الحادثة الأليمة، وكذلك الذين امتنعوا عن نصرة الإمام.

القسم الثامن: إقامة العزاء والبكاء على الإمام الحسين عليه السلام

استعرض هذا القسم ـ والذي هو آخر قسم من الكتاب ـ الأحاديث التي توصي وتحثّ على إقامة العزاء، وقراءة المراثي، والبكاء على الحسين عليه السلام وإبكاء الآخرين عليه، وبيان أوّل من أقام العزاء على الحسين عليه السلام بعد واقعة عاشوراء، وأهميّة عاشوراء وآداب هذا اليوم، وعزاء الموجودات على مصيبة سيّد الشهداء عليه السلام. كما عقدنا فيه فصلاً خاصاً تحت عنوان «نماذج من المراثي التي أُنشدت في سيّد الشهداء عليه السلام وأصحابه»، وأضفنا له زيارتين منسوبتين للناحية المقدّسة، لما لهما من دور في ذكر مصائب سيّد الشهداء عليه السلام.

وفي الختام أُقدم شكري وثنائي لجميع الباحثين الكرام الذين أسهموا بنحو من الأنحاء في تدوين هذا الكتاب، وخاصّة «قسم تدوين السيرة» من مركز علوم ومعارف الحديث، وبالأخص السيّدين محمود الطباطبائي‌نژاد، وروح الله السيّد طبائي اللذين أعاناني في تأليف الكتاب بمراحله المختلفة.

اللّهمّ ارزُقنا شَفاعَةَ الحُسَين عليه السلام يَومَ الورودِ، وثَبِّت لَنا قَدَمَ صِدْقٍ عِندَك مَعَ الحُسَين وأصحاب الحُسَين الّذينَ بَذَلوا مُهَجَهُم دونَ الحُسَين عليه السلام.

محمّد الريشهري

٢٦ ربيع الأوّل ١٤٣٢هـ

٢٠١١/٠٣/٠١م

www.ketab.ir